رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الشريعة للآجري

# 180 - شرح كتاب الشريعة للآجري - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

---

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام ابو بكر محمد بن الحسين الاجري رحمه الله تعالى - 00:00:01

حدثنا جعفر بن محمد الصندلي قال احد قال اخبرنا زهير بن محمد قال اخبرنا علي ابن عثمان اللاحقي قال حدثنا حماد بن سلمة قال اخبرنا ثابت عن انس بن مالك عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه - 00:00:22

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخر من يدخل الجنة رجل يمشي على الصراط فهو يكبو مرة ويمشي مرة وتسفعه النار مرة فاذا جاوزها التفت اليها فقال تبارك الذي نجاني منك - 00:00:42

لقد اعطاني الله عز وجل شيئا ما اعطاه احدا من الاولين والاخرين فترفع له شجرة فيقول اي رب ادن لي منها فاستظل بظلها واشرب من مائها فيقول الله عز وجل يا ابن - 00:01:01

ادم لعلي ان اعطيتكها تسألني غيرها فيقول لا يا رب فيعاهده الا يسأله غيرها. وربه عز وجل يعلم انه سيفعل فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها فترفع له شجرة احسن من الاولى فيقول اي رب ادنني ادنني من هذه - 00:01:17

لاشرب لاشرب من مائها ولاستظل بظلها فيقول الله عز وجل يا ابن ادم الم تعاهدني الا تسألني غيرها؟ فيقول اي رب ولكن هذه لا اسألك غيرها وربه عز وجل يعلم انه سيفعل - 00:01:42

فيقول عز وجل لعلي ان ادنيتك منها تسألني غيرها فيعاهده الا يسأله غيرها. وربه عز وجل يعلم انه سيفعل فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها فترفع له شجرة اخرى هي عند باب الجنة احسن من من الاوليين - 00:02:00

مم فيقول اي رب ادنني من هذه لا اسألك غيرها وربه عز وجل يعلم انه سيفعل وهو يعذره لانه يرى ما لا صبر له وعليه فيدنيه منها فيسمع اصوات اهل الجنة فيقول اي رب ادخلني الجنة - 00:02:22

فيقول يا ابن ادم الم تعاهدني الا تسألني غيرها؟ فيقول اي رب ادخلنيها فيقول يا ابن ادم ما يرضيك مني ايرضيك ان اعطيك الدنيا ومثلها معها؟ فيقول اي رب اتستهزأ بي وانت رب العالمين؟ فضحك ابن مسعود رضي الله عنه فقال الا تسألوني مما اضحك - 00:02:42

فقالوا مما تضحك فقال هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك فقال الا تسألوني مما اضحك فقال من ضحك رب العالمين عز وجل منه حين يقول اتستهزأ بي؟ فيقول لا استهزئ بك ولكني على ما اشاء - 00:03:07

القدير فيدخله الجنة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصلى الله وسلم عليه - 00:03:27

وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد هذا الحديث حديث عبد الله بن مسعود - 00:03:45

ساقه رضي الله عنه ساقه المصنف رحمه الله تعالى لاشتماله على اثبات هذه الصفة صفة الضحك لله سبحانه وتعالى وان الله عز وجل من صفته انه يضحك  القاعدة في كل ما يضاف - 00:04:08

الى الله تبارك وتعالى من الصفات انه يخص الرب جل وعلا ويليق بجلاله وكماله وعظمته سبحانه وتعالى فان الاظافة تقتظي التخصيص فما يضاف الى الله من الصفات يخص الله ويليق بجلال الله وكماله - 00:04:36

وعليه فانما يلزم من الضحك الذي يضاف الى المخلوق ليس بلازم للضحك الذي يضاف الى الله الا في مفهوم اهل التشبيه والله عز وجل يقاس بخلقه بل انه عز وجل يظحك - 00:05:03
ضحكا يليق بجلاله وكماله وعظمته سبحانه وتعالى والضحك المضاف الى الله يثبت لله على وجه يليق بالله سبحانه وتعالى دون تعطيلا او تحريف ودون تمثيل او تكييف وهذا الحديث حديث عبد الله بن مسعود - 00:05:25
رضي الله عنه فيه بيان سعة فضل الله وعظيم منه وسعة ما اعد لعباده سبحانه وتعالى في جنات النعيم فان في هذا الحديث قصة اخر رجل يدخل الجنة قصة اخر رجل يدخل الجنة - 00:05:55
اخر اهل الجنة دخولا الجنة وهي قصة عظيمة جدا تبين عظمة فضل الله وعظيم رحمته وواسع منه وفضله سبحانه وتعالى فان الله عز وجل يعطي هذا الرجل الذي هو اخر اهل الجنة دخولا الجنة - 00:06:27
يعطيه الدنيا ومثلها معها يعطيه الدنيا ومثلها معها هكذا جاء في حديث ابن ابن مسعود  حفظ ابو سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:06:58
الدنيا وعشر امثالها الدنيا وعشر امثالها وكما ذكر العلماء قد يكون النبي عليه الصلاة والسلام قال مثلها الدنيا ومثلها معها  فسمعه آآ ابن مسعود وايضا سمع ابو هريرة ثم زاد ذكرت له عليه الصلاة والسلام الزيادة فيما بعد فذكر عشر امثالها - 00:07:21
الحاصل ان اخر اهل الجنة دخولا الجنة يعطيه الله سبحانه وتعالى آآ الدنيا وعشرة امثالها فانظر عظيم فضل الله سبحانه وتعالى اذا كان هذا عطاء من من هو اخر اهل الجنة دخولا - 00:07:56
فكيف بمن هو اول اهل الجنة دخولا بعد النبيين وهو صديق الامة رضي الله عنه وارضاه ابو بكر الصديق فانه اول الناس دخولا الجنة رضي الله عنه وارضاه عن الصحابة اجمعين - 00:08:20
والشاهد من هذا الحديث قول النبي عليه الصلاة والسلام عندما ضحك فسألوه اه مما ضحك عليه الصلاة والسلام فقال من ضحك رب العالمين عز وجل منه اي من هذا الرجل - 00:08:45
من ضحك رب العالمين عز وجل منه لان الله لما اعطاه الدنيا ومثلها او في رواية ابي سعيد وعشر امثالها هاله الامر هاله الامر ان يعطى هذا العطاء الواسع ان يعطى هذا العطاء الواسع - 00:09:08
وقد تدرج معه في العطاء شجرة ثم اخرى ثم اخرى الى ان وصل الى باب الجنة الى ان اراد مجرد الدخول عند باب الجنة ثم يعطى هذا العطاء الواسع الدنيا ومثلها الدنيا وعشرة امثالها - 00:09:32
هذا الامر فقال اتهزأ بي وانت رب العالمين اتهزأ بي وانت رب العالمين؟ اخطأ في ما ما قالته هذه لكنها لكنها صدرت من هول الموقف المرء اذا هاله شيء فكان في شدة - 00:09:51
غضب او شدة فرح او نحو ذلك لا ينضبط منه الكلام مثل الرجل الذي قال في شدة فرحه اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح اخطأ من شدة الفرح - 00:10:16
فهذا الرجل قال هذه الكلمة من من من هول الامر هاله الامر جدا ان يعطى هذا العطاء وهو اخر اهل الجنة دخولا فقال اتهزأ بي وانت رب العالمين اتهزأ بي وانت رب العالمين - 00:10:38
فضحك رب العالمين عز وجل منه ضحك رب العالمين عز وجل منه حين يقول اتهزأ بي فيقول لا استهزئ بك ولكني على ما اشاء قدير ولكني على ما اشاء قدير فيدخله - 00:10:57
الجنة ويعطيه تبارك وتعالى هذا العطاء العظيم الحاصل ان الحديث هو من جملة الاحاديث الكثيرة الثابتة عن نبينا عليه الصلاة والسلام في اثبات الضحك صفة لله تليق بجلال الله وكماله وعظمته سبحانه. نعم - 00:11:15
قال رحمه الله تعالى حدثنا الفيريابي قال حدثنا محمد بن عثمان بن خالد قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابيه قال بين انا جالس مع حميد بن عبدالرحمن اذ مر به شيخ جليل في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:39
في بصره بعض الضعف من بني غفار فبعث اليه حميد فلما اقبل قال لي يا ابن اخي اوسع له بيني وبينك فانه قد صحب رسول الله

صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره - 00:11:57
فاجلسه بيني وبينه ثم قال الحديث الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل ينسئ ان الله عز وجل ينشئ السحاب - 00:12:12
فيضحك احسن الضحك وينطق احسن المنطق قال وحدثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال حدثنا يعقوب الدورقي قال حدثنا ابو داوود الطيالسي قال حدثنا ابراهيم - 00:12:29
ابن سعد عن ابيه قال كنت جالسا مع حميد بن عبدالرحمن بن عوف وذكر نحو من حديث الفيريابي ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث واولا فيه الادب الرفيع مع اهل العلم واهل الفضل - 00:12:45
ادنائهم وتقريبهم وتوسيع المجلس لهم واحترامهم بما يليق بمقامهم ومكانهم ومكانتهم وفضلهم وعلمهم وسابقتهم في الخير فهذا يبين لنا صورة من الصور التي كان عليها السلف رحمهم الله تعالى من الادب الرفيع والخلق الجميل - 00:13:05
في التعامل مع الاكابر من اهل الفضل والعلم والسابقة بالخير فهنا ادناه واوسع له في المجلس وعرف له مقامه قال صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاله - 00:13:31
واجلسه الى الى جنبه كل هذه من حسن التعامل وجميل الخلق مع اهل الفضل والمكانة ثم سأله الحديث الذي سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:13:52
ان الله عز وجل ينشئ السحاب ان الله عز وجل ينشئ السحاب فيضحك احسن الظحك وينطق احسن المنطق فيظحك احسن الظحك وينطق احسن المنطق والمراد الضحك هنا والنطق اي ضحك السحاب ونطق السحاب - 00:14:19
وان وانه يظحك احسن الظحك والمراد بظحك السحاب انجلاؤه عن البرق والمراد بنطقه صوت الرعد والذي هو يخبر عن المطر ودنو نزوله وقرب مجيئه قال فيضحك احسن الظحك ضحكه البرق ونطقه الرعد - 00:14:50
قال فيضحك احسن الضحك وينطق احسن المنطق وهذا الضحك والنطق ايذانا بنزول المطر ونزول الغيث قال ابن كثير رحمه الله تعالى في في في كتابه التفسير  في تفسير سورة الرعد ويسبح الرعد بحمده - 00:15:25
والملائكة من خيفته اورد هذا الحديث عند هذه الاية وقال والمراد والله اعلم ان نطقها اي السحابة الرعد وضحكها البرد واورد عن سعد ابن ابراهيم قال يبعث الله الغيث فلا احسن منه مضحكا ولا انس منه منطقا فضحكه - 00:15:52
فرق ومنطقه الرعد اه ولم يتبين لي وجها مناسبا لايراد هذا الحديث في هذه الترجمة في هذا الباب والله تعالى اعلم نعم قال رحمه الله تعالى اخبرنا الفيريابي قال حدثنا هشام بن عمار الدمشقي قال حدثنا اسماعيل ابن عياش قال حدثنا بحير بن سعد عن خالد بن معدن - 00:16:16
عن كثير ابن مرة عن عن نعيم ابن همار قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي الشهداء افضل؟ قال الذين يقاتلون في الصف فلا يلفتون فلا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا. اولئك الذين - 00:16:52
بطون في العلا من الجنة يضحك اليهم ربك عز وجل. واذا ظحك الى عبده في موطن فلا حساب عليه قال وحدثنا ابو بكر ابن ابي داوود قال حدثنا محمد بن مصفى قال حدثنا ابو المغيرة عن اسماعيل ابن عياش وذكر الحديث باسناده - 00:17:10
مثل ثم ختم رحمه الله تعالى هذا الباب بهذا الحديث العظيم ان رجلا جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال اي الشهداء افضل ايها الشهداء افظل ومما يستفاد مما يستفاد من ذلك ان - 00:17:30
الاعمال الصالحة ومنها الشهادة في سبيل الله يتفاضل اهلها فيها وان كانوا مثلا كلهم شهداء او كلهم اه مصلين او كلهم صائمين الا انه في الطاعة الواحدة يتفاضلون ليسوا في الفضل سواء - 00:17:58
وهذا المعنى يدركه الصحابة رضي الله عنهم ولهذا كان من سؤالاتهم اي الشهداء افضل اي الشهداء افضل فالعمل الواحد من اعمال من الاعمال الصالحة يتفاوت فيه اهل الايمان. ليسوا فيه على - 00:18:16
درجة واحدة فالشهداء بعظهم افظل من بعظ والمصلون في صلاتهم بعظهم افظل من بعظ والصائمون في صيامهم بعضهم افضل من

بعض فهم يتفاوتون ليسوا في درجة واحدة في الاعمال الصالحة التي يتقربون الى الله سبحانه وتعالى بها - 00:18:36
قال اي الشهداء افضل قال الذين يقاتلون في الصف فلا فلا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا يعني في صمودهم وثباتهم وملاقاتهم الاعداء انهم لا يلفتون وجوههم بل يقابلون الاعداء ويواجهونهم حتى يقتلوا - 00:18:59
حتى يقتلوا قال اولئك يتلبطون في العلا من الجنة يتلبطون ان يتقلبون يتلبطون في العلا من الجنة اي لهما الدرجات العالية الرفيعة في الجنة وهذا ايضا يفيد ان الجنة درجات - 00:19:30
ولكل نصيبه في درجات الجنة بحسب عمله كما قال الله سبحانه وتعالى ولكل درجات مما عملوا وليوفيهم اعمالهم وهم لا يظلمون فهم يتفاوتون في المنازل والدرجات في جنات النعيم بحسب الاعمال - 00:19:56
التي قاموا بها ولهذا قال اولئك يتلبطون في العلا من الجنات اي في الدرجات العالية من الجنة قال يضحك اليهم ربك عز وجل وهذا موضع الشاهد من سياقة هذا الحديث في هذه الترجمة - 00:20:18
لما فيه من اثبات الضحك لله سبحانه وتعالى قال واذا ظحك الى عبد في موطن فلا حساب عليه وهذه فائدة ثمينة جدا وعظيمة للغاية وفيها وفيها الاثر في التعبد الذي يترتب على حسن ايمان العبد بهذه الصفة - 00:20:39
لله سبحانه وتعالى عن وجه اللائق به وان ضحك الرب الى الى عبده في هذه المواطن قد جات مواطن عديدة مر معنا جملة منها وايضا في اوائل هذه الترجمة قرأت كلاما نفيسا لابن القيم عدد فيه رحمه الله جملة - 00:21:06
من المواطن التي يظحك فيها الرب الى الى عبده وان ثمرة ذلك واثره المبارك ان من ضحك الله الى اليه في موطن لا يحاسبهم لا حسابه عليه فهذا يبين لنا ثمرة من ثمار الايمان بهذه الصفة - 00:21:30
مما يدفع العبد الى حسن الاقبال على الله سبحانه وتعالى حتى يظفر حتى يظفر بهذا الفضل العظيم والشرف الجليل ان الله سبحانه وتعالى الغني على العباد وطاعاتهم يضحك اليه ومن ضحك اليه الرب سبحانه وتعالى في موطن فلا حساب - 00:21:56
عليه نعم قال محمد بن الحسين رحمه الله تعالى هذه السنن كلها نؤمن بها ولا نقول فيها كيف والذين نقلوا هذه السنن هم الذين نقلوا الينا السنن في الطهارة وفي الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد - 00:22:23
وسائر الاحكام من الحلال والحرام فقبلها العلماء منهم احسن قبول ولا يرد هذه السنن الا من يذهب مذهب المعتزلة فمن عرض فيها او ردها او قال كيف فاتهموه واحذروه تم الجزء السابع من كتاب الشريعة بحمد الله ومنه صلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي الامي واله وسلم تسليما - 00:22:42
تتلوه الجزء الثامن من الكتاب ان شاء الله وبه الثقة. هذه خاتمة ختم بها الامام الاجري رحمه الله تعالى هذا الباب المتعلق باثبات هذه الصفة وشرح رحمه الله تعالى في هذه الخاتمة - 00:23:09
المنهج الذي عليه اهل السنة قاطبة تجاه صفات الله ومنها صفة الضحك وان هذه السنن كلها يؤمنون بها ولا يقولون فيها كيف يؤمنون بها اي يثبتونها ويؤمنون بما دلت عليه من صفات - 00:23:28
لله سبحانه وتعالى ولا يقولون فيها كيف لان التكييف في صفات الله سبحانه وتعالى امر باطل فلا يقال في صفاته كيف ولا يبحث في شيء من صفاته عن الكيفية لان - 00:23:51
الله سبحانه وتعالى اخبرنا عن الصفات ولم يخبرنا عن كيفيتها فنؤمن بما اخبرنا ونكف عما لم يخبرنا ومن خاض في التكييف او سأل عن صفات الله او شيء منها بكيف فهو قاف ما ليس له به علم - 00:24:13
وهذا من اعظم المحرمات ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وهو قائل على الله سبحانه وتعالى بلا علم وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وهذا من اشد المحرمات واعظمها - 00:24:37
فالتكيف باطل ولا يجوز ان ان يقال في شيء من صفات الله كيف؟ كيف هو؟ او كيف صفته او كيف يضحك؟ وكيف ينزل؟ او كيف يجيء هذا كله باطل وسؤال محدث سؤال مبتدع - 00:24:59
لا يسأل مثل هذا السؤال الا رجل الا رجل سوء كما قال الامام مالك رحمه الله تعالى قال والذين نقلوا هذه السنن هم الذين نقلوا الينا

السنن في الطهارة وفي الصلاة والزكاة والصيام والحج - 00:25:16
والجهاد وسائر الاحكام من الحلال والحرام. الذين نقلوا لنا احاديث الصفات هم الذين نقلوا احاديث الاحكام ومع ان النقلة هم النقلة تجد بعض من دخلت الى نفسه شبهة اهل البدع - 00:25:40
اذا ذكرت احاديث الصفات يستوحش واذا ذكرت احاديث الصلاة والصيام والحج وغيرها لا يصيب قلبه شيء من الوحشة مع ان النقلة هنا هم نفسهم الذين نقلوا احاديث الصلاة واحاديث الصيام واحاديث الحج هم الذين نقلوا احاديث الصفات - 00:26:01
فلما يستوحش عند ذكر احاديث الصفات ولا يستوحش عند ذكر احاديث الصلاة والصيام لولا ان قلبه اصيب بشبهة اهل الباطل فجعلت بينه وبين احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحشة - 00:26:22
وهذا وهذا يدلنا على خطورة فهذا يدلنا على خطورة الشبهات وانها مرضية لصاحبها مهلكة له حتى ان صاحب او المبتلى بالشبهة والعياذ بالله اذا سمع احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم استوحش من سماعها - 00:26:45
وربما وجد منها نفرة وربما تكلف ايضا ردها بانواع من التكلفات كما هي طرائق اهل البدع والضلال قال رحمه الله تعالى فقبلها العلماء منهم فقبلها العلماء منهم قبلها العلماء منهم اي من النقلة - 00:27:07
وفي مقدمة هؤلاء النقلة الصحابة الكرام رضي الله عنهم ثم من اتبعهم باحسان الصحابة لسان حالهم يقول هذا ما اداه الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن نؤديه اليكم كما سمعنا - 00:27:35
ولسان حال التابعين مثلهم وهكذا نقلوه فعدولا عن عدول ثقاتا عن ثقات فقبلها العلماء منهم احسن قبول ولا يرد هذه السنن يعني الواردة في اثبات الصفات الا من يذهب مذهب المعتزلة اي من لف لفهم وسار - 00:27:54
سيران فمن عارض فيها او ردها او قال كيف الان اشار الى ثلاث مناهج باطلة في في الصفات عرض فيها اي سلك فيها مسالك التأويل او ردها سلك فيها مسلك التعطيل - 00:28:17
او قال كيف سلك فيها مسلك التكييف وهذه كلها مسالك باطلة ومناهج منحرفة لارباب البدع واهل الضلال قال فاتهموه واحذروه. اتهموه في دينه وانه صاحب بدعة وضلالة واحذروا لان مجالسة من كان كذلك وسماع حديثه فيه هلكة - 00:28:39
آآ الانسان وبهذا انتهى ما يتعلق بهذا الباب ونسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما انه تبارك وتعالى سميع مجيب قريب نرجع قليلا الى الحديث الذي اه - 00:29:04
يتعلق بالركوب حديث علي آآ ابن ابي طالب رضي الله عنه وآآ وفيه قول الحمد لله سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون. اشرت الى فائدة - 00:29:28
وطلبت البحث عنها فاحد الاخوة جزاه الله خيرا احضر لنا فائدة حول هذا الموضوع نستمع اليها نعم قال روى ابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات باب الاستهزاء بسنده عن سليمان ابن يسار قال حدثنا عبد الله قال حدثنا خالد بن خداش قال حدثنا حماد بن زيد - 00:29:52
يزيد ابن حازم عن سليمان ابن يسار ان اقواما كانوا في سفر فلما ارتحلوا قالوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين. وانا الى ربنا لمنقلبون قال ومن القوم رجل له ناقة رازم فقال اما انا فقد امسيت لهذه مقرنا. قال فمضت به فدقت عنقه - 00:30:13
قال قال فمضت به فدقت عنقه. نعم وجاء كذلك في المحرر الوجيز لابن عطية قال والمقرن الغالب الضابط المستولي على الامر المطيق له وروي ان بعض الاعراب ركب جملا فقيل له قل سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين - 00:30:37
فقال اما والله اني لمقرن يعني مطيع انا مقرن له مطيقا متمكن يقول انا فضرب به الجمل فوقسه فقتله وكذلك ورد في تفسير القرطبي وما كنا له مقرنين قال اي مطيقين في قول ابن عباس والكلبي - 00:30:58
وقال كذلك مقرنين اي ظابطين وقيل مماثلين في الايدي والقوة ثم علق قال فلما كان الركوب مباشرة امرا محظورا واتصالا باسباب من اسباب التلف امر الا ينسى عند اتصاله به يومه - 00:31:21
وانه هالك لا محالة فمنقلب الى الله عز وجل غير منفلت من قضائه ولا يدع ذكر ذلك بقلبه ولسانه حتى يكون مستعدا للقاء الله

باصلاحه من نفسه. اعد هذه قال فلما كان الركوب مباشرة - 00:31:37
امر محظور واتصالا باسباب من اسباب التلف امر الا ينسى عند اتصاله كان الركوب مباشرة امر لعل هكذا نعم فلما كان الركوب مباشرة امر محظور واتصالا باسباب من اسباب التلف امر الا ينسى عند اتصاله به يومه وهذا الركوب على النار - 00:31:55
نعم هذا الركوب على الناقة مباشرة امر يعني يخشى على الراكب من التلف والمقصود بالتلف ان الناقة تنحلف به فيسقط فتندق عنقه لكن ماذا يقال الان في ركوب السيارة وكم من الارواح التي ذهبت - 00:32:18
والانفس التي ازهقت بالسيارات كثيرة جدا بل احصائيات يومية احيانا بالالاف تذهب ارواح في وقل مثل ذلك ايضا في غيرها من المركوبات الحديثة فمن يركب هو يباشر ركوب شيء يخشى على نفسه فيه من التلف. فليتذكر - 00:32:40
مآبأ مآبه ومآله ومرجع الى الله وانا الى ربنا لمنقلبون ويكون في هذا التذكر من الفائدة والمنفعة له آآ حسن التهيؤ الاستعداد حتى انه اذا قال ذلك عن فهم ان حدثته نفسه وهو في السيارة بسماع لهو - 00:33:09
من غنى او نحوه او يقول آآ كيف امن على نفسي ان القى الله سبحانه وتعالى في حادث وانا استمع لهذا اللون فتجد تذكر المنقلب يكفه عن كثير من المعاصي وايضا يدفع الى الخير وسماع الخير والاقبال على - 00:33:31
الخير ولهذا كم هو نافع ان يأتي بهذا الدعاء؟ وان يستفيد من اجهزة السماع الموجودة في داخل السيارات بان يسمع القرآن او يسمع ويسمع ذكر الله سبحانه وتعالى ان قدر له - 00:33:53
شيء من هذه الامور التي تحصل للناس واذا به على خاتمة طيبة متذكرا للمنقلب والمرجع الى الله سبحانه وتعالى وفي سماع للخير. نعم. اعد الكلام قال رحمه الله تعالى اي القرطبي فلما كان الركوب مباشرة امر محظورا واتصالا باسباب من اسباب التلف امر الا ينسى عند اتصال - 00:34:11
به يومه وانه هالك لا محالة فمنقلب الى الله عز وجل غير منفلت من قضائه ولا يدع ذكر ذلك بقلبه ولسانه حتى يكون مستعدا للقاء الله باصلاحه من نفسه. حتى يكون مستعدا للقاء الله. انظر هذه الفائدة - 00:34:39
يعني ليس المراد بان تقول وانا الى ربنا لمنقلبون. مجرد اه كلاما يقال وانما يعني يتحرك القلب ايمانا واستعدادا وتهيئا هذا اللقاء والانقلاب والمرجع الى الله سبحانه وتعالى. نعم ثم قال والحذر من ان يكون ركوبه ذلك من اسباب موته في علم الله وهو غافل عنه - 00:34:56
وكذلك جاء في نظم الدرر قال ولما كان كل راكب شيئا من هذين الصنفين مستحضرا كل حين انه في اسفاره منقلب او انه ينقلب في اسفاره الى محل قراره ذكرهم سبحانه بذلك ان ظهر ان ظهر هذه الارض - 00:35:24
مثل ظهور السفن والدواب يسبحون بها في لجج اموال يسبحون يسبحون بها في لجج اموال في لجج امواج الزمان وتصاريف الحذفان هم على ظهورها مسافرون. ولكنهم لطول الفي عنه غافلون وقليلا ما ما يذكرون وانهم على خطر فيما صاروا اليه من ظهور هذه الاشياء لا يكفي كلاما - 00:35:45
قرطبي يكفي نعم نسأل الله الكريم من ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يهدينا اليه صراطا آآ مستقيما - 00:36:11
وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يجعل ما تعلمناه حجة لنا لا علينا انه تبارك وتعالى سميع قريب مجيب اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسم لنا من - 00:36:31
في كما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر - 00:36:55
ترى همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - 00:37:19

جزاكم الله خيرا - 00:37:37